

يسر "غاليري أليس معبغب" أن تقدم حدث الصيف الثقافي:  
"ألف ليلة وليلة، ألف عمل وعمل"

أوتيل نادي فقرا، إبتداء من 21 تموز وحتى 26 آب 2018.

يشتمل المعرض على رسوم، منحوتات، صور فوتوغرافية، أعمال مطبوعة على الخشب، أعمال خزفية معاصرة. تتضمن الفعاليات معرضا مشتركا لأربع عشرة فنانا، إضافة الى عروض موسيقية وأفلاما وثائقية عن الرسم والسينما والموسيقى والرقص والطرب الشرقي والأوبرا.

"غالبا ما يخيل لي أن الليل أكثر غنى بالألوان من النهار".  
فنست فان غوغ؛ مقطع من رسالة الى شقيقته؛ آرل، أيلول 1888.

## الفن في أواخر الليل

الليل كان وما يزال مصدرا رئيسا للإلهام عبر تاريخ الفنون. شرقا، ظهر الليل بقوة منذ القرن الثامن في "ألف ليلة وليلة"، النص الفارسي الكبير الذي ترجم الى العربية. ولكن الليل كمادة فنية تقدم الى الصدارة في الأوساط الغربية منذ ذلك الزمن؛ بداية في المنمنمات التي كانت تزين الكتب، كما كتاب "الساعات الفنية للدوق دوبيري" تأليف الأخوين ليمبورغ بين 1412-1416. ثم منذ القرن السادس عشر، سمح التطور التقني للفنانين، برسم الليل بنفس السهولة كما النهار. تدريجا من قلب عتمة العصور الوسطية، سوف تبرز على مر العصور، أعمال تمجد النور. إنطلاقا من مرارات ومعاناة البشر سوف يحاول الفنانون أن يمجدوا الألوان. الليل هو أيضا، الوحشة، السكينة، التمزق، الحلم، الإنبهار، السماوات المفروشة بالنجوم. إنه كون هائل يحاول هذا المعرض الصيفي، بكل تواضع أن يتطرق إليه.

يسر "غاليري أليس معبغب" أن تقدم **الفن عند أواخر الليل**؛ أعمال لخمس عشرة فنانا حديثا، السبت في 21 تموز في أوتيل نادي فقرا؛ تحديدا في المربع (ديسكوتك) المشهور، الذي شكل واحة لقاء لأبناء البلد من كل الإتجاهات، خلال سنوات الحرب الطويلة؛ كانوا يأتون إليه من كل المناطق، لينسوا في عتمته وعلى وقع موسيقاه عنف الحرب وعذاباتها، ويحتفلوا بالحياة. أقفل المربع أبوابه سنة 1991؛ وها هو يعود اليوم، يفتح هذه الأبواب لاحتضان أعمال الخلق الفني والإبداع في مجال الفن الحديث.

**خمس عشرة فنانا؛ رسومات؛ منحوتات؛ رسوم فوتوغرافية؛ رسوم مطبوعة على الخشب؛ فيديو؛ أعمال خزف معاصرة**

ينطلق المعرض عند مدخل الأوبرج في فقرا مع "الفجر" *Aurora* لهنيبيل سروجي؛ ثم ينتقل الى الطابق الأرضي عبر الصالونات وصولا الى "المرأة النائمة" *Femme endormie* لتاكايوشي ساكاييه عند مدخل المربع؛ الدرج يأخذ المشاهد الى ردهة الإستقبال التي تحولت الى قبة فلك مزدانة بالنجوم.

ما هي إلا خطوات قليلة، ثم تفتح أبواب المربع على عالم التذكارات البعيدة المنسية؛ جنون أجيال مضت وأحلامها المجنونة والمحمومة، تعود لتطلع من رحم الليل والسماء المعتمة المزدانة بالكواكب المضيئة.

**هنبيعل سروجي** ولد سنة 1957 في لبنان؛ يستخدم تقنية الإكريليك والنار؛ هذا العامل الأخير يوحى بدمار سنوات الحرب، التي أبعدته عن بلده؛ منذ عودته الى لبنان انصرف الى فنه حيث يعرض بانتظام في غاليري جانين ربيز؛ أيضا يمارس التعليم. يدين الفنان حالة النسيان الجماعي تجاه الحرب؛ وانحاء المأساة والأحوال من الذاكرة العامة. وبقدر ما العنف ليس ظاهرا في الأعمال، فإن فنه يعكس بقوة الحريق الداخلي والوجع. "الفجر"، وهو عمل من 2002، يمثل مشهدا من الليل الذي ينجلي، وبه يفتتح معرض **الفن في أواخر الليل**.

الفجر هو في قلب أعمال **زينه الإديليبي**، وهي ترسم الآن في بيروت. ولدت في سوريا سنة 1960، وتأثرت منذ الطفولة بفن جدتها التي عاشت في اسطنبول، وبجدها المثقف الذي فتح إحساسها على جمال الأدب العربي. تدربت منذ نعومة أظفارها على تقنيات الخط العربي، وبخاصة على أسلوب "الخط الديواني"؛ ثم راحت تطبق معرفتها في مجال الرسم. عملها التشكيلي يشتمل على مؤلفات كبيرة، يتناوب فيها الخط والرسم، وتمتزج فيها الرموز المتماوجة والظلال المنكسرة، لتخلق فضاء من الشعر والأدب والألوان. "ليحمل الليل أحلامك الى ما وراء الفجر" هو عنوان هذا العمل التشكيلي المعروض في مطالع المسار الى قلب الليل.

**تاكايوشي ساكابييه** ولد في اليابان سنة 1953؛ أنجز مجموعة من الأعمال لوجه امرأة نائمة؛ وضعية الجسم النسائي الممدد، كما العيون المغمضة، واليدين الممسكتين بطرف الغطاء، والرأس المائل على الوسادة للإيحاء بأن الشخص مستغرق بنوم عميف؛ كل ذلك يوحى بأنه مشهد نهاري؛ الخيالات البيضاء حول الرأس وانعكاس الضوء تقوي هذا الإنطباع. تاكايوشي ساكابييه من أتباع مذهب "البوتو" الذي من أبرز طقوسه الرقص التقليدي. هذا ينعكس لديه في الحياة كما في الرسم؛ حيث أشخاصه هم دائما في حالة بينية؛ بين الحركة والجمود؛ بين الرقص والموت؛ بين الظهور والغياب؛ بين البداية الضائعة والنهاية المفقودة.

أعمال الخزف **لجان جيريل** – مواليد فرنسا 1947 – لا تنتمي الى زمننا ولا الى أي زمن آخر. مولودة في التراب والنار، في الماء والهواء؛ هي ثمرة أربعين سنة مكرسة لدراسة الخزف الصيني لحقبة "سونغ" بين 950 و 1279. يحاول جان جيريل إعادة اكتشاف تقنية حرفيي "جيان" المفقودة؛ هم الذين أبدعوا أواني "يوهن – ثمنكو"، المتسخدمة لاحتساء الشاي؛ والتي تكتنز ظلالا مبهرة، مشعة، توحى بالضوء المنبعث من الكواكب عبر عتمة الليل. ثلاثة أعمال تمثل هذه المدرسة لا تزال محفوظة بعناية في اليابان؛ حيث تعتبر كنزا وطنيا. يواصل جان جيريل أبحاثه، ويعرض، من خلال كوب متواضع، إنجازاته الرائعة حول الليل والكواكب والأثير.

بدعوة من "غاليري أليس مغبغب" تعرض "غاليري جانين ربيز" الفنان المتعدد التقنيات **فرنسوا سرغولوغو**، المولود في لبنان سنة 1955. سوف يعرض صورا منتقاة من مجموعة "بيروت إمبراطورية"؛ حيث يصور عالما قائما بذاته إنطلاقا من صور محفوظة في ألبومات عائلية قديمة. تشارك هذه التذكارات المقدمة واحدة تلو الأخرى، في مشهد دائري بالأبيض والأسود؛ تشارك بمجموعة من القيم؛ يظهر عالم أحلام، حيث يتداخل الواقع بالحلم، ثم يندمجا تحت قبة سماء مرصعة بالنجوم، أو في ضوء النهار.

**نيقولا تورت** نحات، رسام، مصور فوتوغرافي وفيديو، مولود في فرنسا سنة 1977. يرسم صورا تبدو للوهلة الأولى بسيطة؛ ولكنه يحاول بواسطتها أن يتواصل مع مفاهيم الزمن والحركة؛ مع النظم والمرجعيات. يقدم فيديو في المعرض، محوره قمرين يدوران؛ واحد في اتجاه عقارب الساعة والثاني في الإتجاه المعاكس؛ يدوران حول ذاتهما، على نفس الوتيرة، كأنهما أداة موسيقية؛ حركة أخاذة؛ إيقاع دوران الأزمنة؛ حركة تفتح أفقا على عالم آخر، عالم الفن.

للفنانة السورية **عزه أبو ربيع**، مولودة في سوريا سنة 1980، تقدم "كاليري أليس مغيب" مجموعة من عشرة رسوم مطبوعة على الخشب؛ جميعها منقذة في بيروت سنة 2018، مباشرة بعد خروج الفنانة من سجون النظام. بالنسبة للفنانة الشابة التي قضت أربعة شهور في زنزانة، تلك الليالي المنة والعشرين هي نسخة طبق الأصل، تعادل إنتظارا طويلا. "خلال الليل، كنت أرسل أفكار صوب الذين تربطني بهم معرفة، وهم يجهلون مكان وجودي؛ كل دقيقة كانت مثل الأبدية بالنسبة لي؛ ثم يأتي النهار ويستولي علي الأمل بالإنعتاق". نظمت "غاليري 293 - الرميل" المعرض الأول للفنانة في آذار 2018.

**أندره هوشر فتال** ولدت في لبنان سنة 1942؛ تكون من التراب أجساد نساء جميلات، ناضجات، جذابات. تركز عملها على أجزاء مثيرة من أجسادهن؛ ثم تصهرها في البرونز وتعطيها ألوانا داكنة، ألوان الليل. هذه الأعمال الأنثوية تبدو كفاكهة محرمة، ناضجة، شهية، سخية، أخاذة. عنوان المعرض "النعاس، حلم ليلة شرق".

بالنسبة الى **سامويل كوانت** المولود في بلجيكا سنة 1980، الليل هو "لحظة ومكان" بامتياز، حيث تتلاشى نقاط ارتكاز النهار أو تترك مكانها الى بعد آخر من أبعاد الفضاء، حرية فهم آخر للأشياء؛ من نافذة مشغله في بروكسيل يستكشف الفنان السماوات ونجومها، المجرات، بريق الكواكب، والأعماق اللامحدودة للفضاء. هذا الفضاء الذي يسحره ويلهمه. تقول الناقدة "أديل سانتوكونو" "أن عالم الديسكو كناية عن منمنمات لماعة وهشة في آن معا؛ بعد نزع قسم من مراياها، تأخذ الطابة شكل قارات الأرض؛ وعندما تتم إضاءتها يتطاير العالم شظايا من الضوء؛ ثم يتحلل في سماء ملؤها النجوم، تعكسها ألواح العرض". هذه الرؤية الحساسة والمتفائلة للعالم تلاقي نظيرتها في مجموعة المجرات، حيث يمتزج العنف بالهشاشة. عبر "إصنع كونك الخاص"، يخلق سامويل كوانت فلذة من الكون بشظايا الزجاج؛ وبها يفتح نافذة على الليل.

**جيلبير حاج** ولد في لبنان سنة 1966، ويواصل سنة بعد سنة تركيز نظره الثاقب على تطور المجتمع اللبناني. وهكذا مجموعة "سترينغز" تصور التحدي الإجتماعي الإضافي الذي تطلقه الشابات اللبنانيات بطريقة ارتداء هذا اللباس الداخلي الحميم وتعتمد إظهار أجزاء منه في الأماكن العامة. أعمال جيلبير حاج معروضة في "غاليري تانيت".

**شارل بيل** ولد في فرنسا سنة 1956، ثم استحوذ عليه الرسم، وابتلعه الليل منذ الطفولة. "كل ثنانيا الليل" هي استعادة تذكارات لقائه مع الأشجار خلال المشاوير الليلية. الليل هو أيضا السكنينة والصفاء؛ الليل هو وقت للتنفس، للإستماع، لتلمس الأشياء؛ هو وقت بصبح كل شيء ممكنا؛ حيث تتحرر أحاسيس الفنان لتلتحم أكثر بالجمال الغامض للطبيعة. منذ سنوات يحتفظ شارل بيل في مشغله بزوج من طيور الليل، يؤنسانه عندما يقف وجها لوجه مع اللوحة بعد هبوط الظلام.

الليل له حضور كبير في أعمال **جيل ماريه** المولود في فرنسا سنة 1963؛ في مشاهد الطبيعة كما في رسوم داخل البيوت. حضور الليل لا يقتصر على مصادر النور التي تضيء المشهد، كالثرديات والمشاعل وعواميد الإضاءة؛ ولكن أيضا وأساسا في حضور الألوان الليلية. الأزرق البحري الغامق يخف تدريجا وصولا الى الأبيض المبهر. "صوت الليل" هو عنوان مجموعة رسوم لشاطئ وحشي مهجور، حيث تتكسر الأمواج، وتنعكس عليها أضواء المدينة البعيدة.

أول رسومات مجموعة **ملغورزاتا باشكو**، المولودة في بولونيا سنة 1956، عنوانها "قلب الليل" اكتملت سنة 2010؛ بالتزامن مع مجموعة أخرى من المشهديات عنوانها "ضوء النهار"؛ جميعها عرضت في "غاليري أليس مغيب" سنة 2013. مشاهد الليل أظهرت شوارع وسيدة وجادات تغمرها العتمة؛ تذكارات مكتومة من أيام الشباب؛ طلعت هذه المشهديات فجأة من الأعماق، ثم تحولت نصا تشكليا رئيسيا للرسمية. مشاهد مدنية لا تنتمي الى جغرافيا محددة، تضيئها النجوم ويغمرها الضوء بتموجاته وخلجاته الحميمة.

**نانسي دبس حداد**، المولودة لي لبنان سنة 1966، تلاحق بعدستها نظم ميكانيكية شديدة الدقة؛ تستكشف تفاصيلها المعقدة؛ تسائل خزائن الذاكرة؛ شواهد لزمان مضى، رغم كونه قريب. ثم تظهر مشاهد ليلية، كمثل سماء منجمة، مجرات بعيدة، أو مدن خلافة تغمرها الأضواء.

العودة الى الكتب؛ **إيتيل عدنان** المولودة سنة 1925 في لبنان، ترسم مشاهد غامضة وملونة؛ هي أيضا فيلسوفة وشاعرة؛ نشرت لها دار نشر l'Attente "الليل" سنة 2017، حيث نقرأ :

"ذكرياتي غابة، معالمها غير ثابتة.

لهذه الغابة مداخل في كاليفورنيا الشمالية، في لبنان، في بريطانيا،

هي غابة أشجارها باسقة،

وأرواحها فيها غرابة،

الموتى لم يعودوا يثيروا فينا الهلع، وهذا مؤسف، لقد انعتقنا من سلطان الخوف.

الجدول تجري؛ نعم، من يدلني الى الطريق في المجال الذي أحكي عنه؛

والذي إذا لم أجده، فأني معنى يبقى لحياتي؟

العقل والذاكرة يتحركان معا؛

الليل والذاكرة يختبئان معا؛

نتسكع عبر كل ذلك على غير هدى؛

لأنها غالبا لا ترضى أن تطابق نظرتنا؛

بالبخل والمزاجية، هي تفرج عن الأشياء، رويدا رويدا".



Gilles Marrey, *Le bruit de la nuit*, 2013, huile sur toile, 2 x (129 x 192 cm)

**الافتتاح السبت 21 تموز الساعة السادسة مساء.** المواكبة الموسيقية للمعرض Moodsetter ميديا عازوري.

**يفتح المعرض** أبوابه أيام الجمعة والسبت والأحد من الحادية عشرة صباحا حتى الثامنة مساء. ابتداء من 21 تموز وحتى 26 آب 2018